



Hadiths in which Abi Hatem Al-Razi' Ijtihad (Independent Reasoning) Changed in His Book Al-'Ilal - (Collection and Studying)

الأحاديث التي تغير فيها اجتهاد أبي حاتم الرازي في كتاب العلل جمعاً ودراسة

Iqbal Ali Abdullah Alenezi

Associate Professor of Hadith, Tafseer and Hadith Division,
College of Sharia and Islamic Studies, Kuwait University

إقبال علي عبدالله العنزي

أستاذ مشارك في الحديث قسم التفسير والحديث - كلية الشريعة والدراسات
الإسلامية - جامعة الكويت

Received:03/09/2022 Revised: 03/01/2023 Accepted: 13/01/2023

تاريخ التقديم: 2022/09/03 تاريخ ارسال التعديلات: 2023/01/03 تاريخ القبول: 2023/01/13

الملخص:

سلط البحث الضوء على الأحاديث التي تغير فيها اجتهاد أبي حاتم، وقد بلغ عددها (12) حديثاً فيما وقفت عليه، ويهدف البحث إلى دراسة تلك الأحاديث، وتحليل نص أبي حاتم الرازي حولها، واتبعت في دراستها المنهج التحليلي والنقدي، ومن أهم نتائج البحث أن من أسباب تغيير أبي حاتم لاجتهاده أن يستجد عليه معرفة متابعات للحديث الذي عنده، أو طرقاً أخرى، وذلك من كتب يراها ويقف عليها، أو أشخاص يسألونه عنها، وهذه إما تكون معلقة ومضعفة للحديث الذي كان يراه محفوظاً، أو تجعل الحديث عنده محفوظاً بعدما كان في نفسه منه شيء، وتغيير نظره في الحديث ومراجعته له، وتغير اجتهاده رحمه الله فيه يكون من خلال إعمال قرائن الترجيح بعدما تتبين له الأوجه تامة، وفي أغلب الأحاديث لا يتفرد في ترجيح الأوجه، بل يتابعه على ذلك غير واحد من العلماء والأئمة.

الكلمات المفتاحية

علل الحديث-أبو حاتم-تغير اجتهاد-أحاديث معلقة

Abstract:

Abi Hatem's " al-'Ilal " book is one of the important references in identifying ilal " hidden defects " of hadiths, and among the most detailed ones in explaining the hidden defect " illah " , it's indispensable for any researcher in ilal. Abu hatem had independent reasoning in clarifying ilal and giving preference between opinions. Based on this importance, research highlighted these hadiths in which the independent reasoning of Abu Hatem changed. To my knowledge, they are (12) hadiths. In studying them, the analytical and critical methods. Among the most important reasons for Abu Hatem for changing his independent reasoning finding out corroboration for the hadith in hand or other methods form another books or persons ask him about it. This may turn the hadith to be defective of weak after being well-secured for him or turn it to be well-secured after being in doubt and changing his opinion towards that hadith and his review thereof. His independent reasoning, may Allah's mercy be upon him, changed through using indications of giving preference after having the all opinions. in giving preference to opinions in most of hadiths, he had never adopted a single opinion permanently but searching for corroboration thereof from other scholars and imams.

Keywords: 'Ilal al-Hadith (Hidden Defects of Hadith) – Abu Hatem – Changing of Ijtihad (Independent Reasoning) - Defective Hadiths, moderation.

مقدمة

الحمد لله، والسلام والسلام على رسول الله، وعلى نله وصحبه، ومن والاه، وبعد.

فإن اختلاف اجتهاد الإمام الواحد في الحديث الواحد أمر غير مستغرب، بل يعد من مقتضيات العدل، حيث إن العلماء يدورون مع الحق حيث دار.

وهذا التغيير يطرأ على أئمة الحديث في جميع الأبواب، في أبواب الجرح والتعديل، أو التصحيح والتضعيف، أو باب التعليل، فقد يعدل الإمام راويا، ثم يضعفه في موضع آخر، أو في وقت لاحق⁽¹⁾، أو العكس.

ويُعد إصرار الراوي على خطئه، وعدم عدوله عنه بعد التنبيه عليه، يُعد ضعفاً شديداً.

والإمام أبو حاتم من أئمة العلل، وتبين لنا هذا من خلال سؤالات ابنه له في كتاب علل الحديث، أنه لم يكن أبو حاتم يجد ضيراً في التراجع عن رأيه في التعليل أو التصحيح، عندما تظهر له قرائن هذا التغيير.

وفي هذه الدراسة جمع لتلك الأحاديث التي تغير فيها اجتهاد أبو حاتم الرازي، مع تحليل طرق الروايات، والنص، وبيان الباحث سبب هذا التغيير في الاجتهاد، وقرائن الترجيح والإعلال التي سلكها أبو حاتم في حال حكمه على الحديث.

وبلغ عدد الأحاديث التي تمت دراستها 12 حديثاً، في بعضها يقول: "كنت أراه غريباً" أو نحوها من العبارات، وهي تدل على أنه كان يرى الحديث غريباً حتى رأى إسناداً آخر، أو يفهم من النص أنه كان يرى الحديث غريباً، ولما قام بموازنته مع طريق آخر تبين له العلة، ويفهم من هذا الأخير أن الطرق كانت فعلاً لديه، وبنى حكماً عليها، ثم لما تدبر الأحاديث مجموعة، ظهرت له على لبعضها.

وقد بيّن البحث القرائن التي اعتمدها أبو حاتم في تغيير اجتهاده، من خلال نصه، أو من خلال جمع الطرق.

حدود البحث:

ليس ضمن بحثي (الإفساد)، وقد درسته د. إيمان العبدلغني في بحثين، أحدهما بعنوان: معنى الإفساد وعلاقته بالتجويد عند المحدثين، نُشر في مجلة البحوث الإسلامية، في الجامعة الإسلامية العالمية، ٢٠١٨، (ص ٢٥-٤٣)، والآخر بعنوان معنى الإفساد في الحديث عند أبي حاتم دراسة تطبيقية في كتاب العلل جمع ودراسة، نُشر في مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت، مج ٣٢ ع ١١١٤ (ص ٢٧٩-٣٢٧).

والإفساد نوع من أنواع تغير اجتهاد الناقد في الحديث، حيث عرفته د. إيمان العبدلغني: "إبطال جودة رواية ظاهرها الصحة"⁽²⁾.

وعرفه د. إبراهيم اللاحم فقال: "... الإسناد الجديد كشف عن علة في الإسناد الأول فأفسده، يعني ضعفه"⁽³⁾.

وقد تضمن بحث د. إيمان العبدلغني الأحاديث التي نص فيها أبو حاتم على لفظة (الإفساد)، بينما بحثي يتناول الأحاديث التي خلت من هذه اللفظة، وفيها نص أبي حاتم على تغير اجتهاده، وهو ما يستلزمه التراخي في الوقت، أما الإفساد فلا يلزم منه التراخي، فقد يقع معنى الإفساد بحسب نظر الإمام في الحال.

الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسات تبحث في تغير اجتهاد أبي حاتم الرازي في كتاب العلل.

أهمية البحث:

- تعلقه بكتاب أصيل في علم العلل، وهو من المراجع المهمة في معرفة علل الأحاديث، ومن أكثرها تفصيلاً في شرح العلة، فلا يستغني عنه باحث في العلل.

- لأبي حاتم الرازي اجتهاداته في بيان العلل، والترجيح بين الوجوه، احتاجت لتحليل نصوصه رحمه الله.

حبان البستي على بعض الرواة الذين اختلفت فيهم أقوال الإمام احمد بن عبدالله الشقاوي، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود 1418هـ.

(2) معنى الإفساد وعلاقته بالتجويد عند المحدثين ص 6

(3) شرح زهة النظر ص 242

(1) انظر مثاله: الرواة الذين اختلفت فيهم أقوال الإمام احمد بن حنبل جرحاً وتعديلاً، دراسة تطبيقية نظرية، رسالتي ماجستير، جامعة أم القرى، 2009م. ورسالة تعارض أحكام الإمام محمد بن

أهداف البحث:

أهم نتائج البحث.

التوصيات

- جمع الأحاديث التي تغير فيها اجتهاد أبي حاتم الرازي من كتاب العلل لابن أبي حاتم.
- تحليله لبعض آراء الإمام أبي حاتم الرازي في تعليل بعض الأحاديث.
- موازنة بعض آراء أبي حاتم في الإعلال، مع آراء غيره من الأئمة.
- النظر في قرائن الترجيح التي استخدمها أبو حاتم في الموازنة بين أوجه الرواية الواحدة.

منهج البحث:

اتبعت في البحث المنهج الاستقرائي في جمع أحاديث الدراسة، والمنهج التحليلي، والمقارن في تحليل نص الإمام أبي حاتم ومعرفة سبب تغير اجتهاده، وكيف أعمل القرائن تبعاً لهذا.

مشكلة البحث:

وجود أحاديث اختلف فيها اجتهاد أبي حاتم الرازي في كتاب العلل، فهل هذا التغير كان لسبب واحد؟ وهل كان وفق قرائن معينة؟

خطة البحث:

المبحث الأول: معنى الاجتهاد لغة واصطلاحاً.

المطلب الأول: معنى الاجتهاد لغة.

المطلب الثاني: معنى الاجتهاد اصطلاحاً.

المبحث الثاني: الأحاديث التي تغير فيها اجتهاد أبي حاتم الرازي في كتاب العلل.

المطلب الأول: الأحاديث التي غير فيها ابو حاتم اجتهاده بسبب اطلاعه على متابعات لها. وفيه ستة أحاديث

المطلب الثاني: الأحاديث التي غير فيها أبو حاتم اجتهاده بسبب إعادة نظره فيها. وفيه ستة أحاديث.

المبحث الأول: معنى الاجتهاد لغة واصطلاحاً.

المطلب الأول: معنى الاجتهاد لغة:

قال ابن فارس: "جَهَدَ الجيم والهاء والذال أصله المشقة، ثم يُجْمَلُ عليه ما يقاربه. يقال جَهَدْتُ نفسي، وأجْهَدْتُ، والجُهد الطَّاقة"(4).

قال ابن منظور: "والاجتهاد والتجاهد: بذل الوسع والمجهود..."(5).

المطلب الثاني: الاجتهاد اصطلاحاً:

الاجتهاد في الاصطلاح هو: "... استفرغ الوسع في طلب الظن بشيء من الأحكام الشرعية على وجه يحس من النفس العجز عن المزيد فيه"(6).

ومناسبة المعنى الاصطلاحي للمعنى اللغوي، أن المجتهد يبذل طاقته في حل المسألة الشرعية، بالنظر إلى الأدلة، بحثاً، ونظراً، وتدبراً، وتكراراً، ولاشك أن هذا العمل فيه مشقة على صاحبه، فالمجتهد لا يوفر جهداً للنظر إلى المسألة التي يطلب حلها.

والمقصود بتغير الاجتهاد في البحث: أن أبا حاتم أفرغ وسعه في الحكم على الحديث أولاً، بحسب ما توفر له من قرائن، ثم أفرغ وسعه مرة أخرى لمعرفة الحكم على ذات الحديث فتغيرت نظره له، فاختلف حكمه فيه تبعاً للقرائن التي ظهرت له لاحقاً، وأدت إلى تغيير رأيه.

المبحث الثاني: الأحاديث التي تغير فيها اجتهاد أبي حاتم الرازي في كتاب العلل.

المطلب الأول: المبحث الأول: الأحاديث التي غير فيها أبو حاتم اجتهاده بسبب اطلاعه على طرق أخرى لها.

الحديث الأول: قال ابن أبي حاتم: "وسألت أبي عن حديث رواه محمد بن سليمان الأصبهاني، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة(7) عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه كان يصلي في اليوم والليلة اثني عشر ركعة.

فقال أبي: هذا خطأ؛ رواه سهيل، عن أبي إسحاق، عن المسيب بن رافع، عن عمرو بن أوس(8)، عن عنيسة، عن أم حبيبة(9)، عن النبي صلى الله عليه وسلم . وقال أبي: كنت معجبا بهذا الحديث، وكنت أرى أنه غريب، حتى رأيت: سهيل،

(8) قال محققوا العلل: "كذا وقع في جميع النسخ ذكر «عمرو بن أوس» من رواية سهيل، ولم نقف عليه، ولم يذكره الدارقطني في العلل عند عرضه للاختلاف في الحديث".

(9) روى هذا الوجه عن سهيل: فليح بن سليمان، أخرجه حديثه النسائي (262/3)

(1802)، وابن خزيمة (205/2) (1189) من طريق فليح بن سليمان.

وتابع سهيلاً على هذا الوجه:

(4) معجم مقاييس اللغة (1/ 433)

(5) لسان العرب (3/ 135)

(6) الإحكام في أصول الأحكام للامدي (4/ 162)

(7) أخرجه النسائي (3/ 264) (1811)، وابن ماجه (36/1) (1142)، من طريق محمد

بن سليمان الأصبهاني به.

وتابع محمد بن سليمان: أيوب بن سيار - كما ذكره الدارقطني في العلل (8/ 184)

(1500)-، ولم أقف على إسناده، ولم أقف على ترجمة أيوب بن سيار.

إسحاق، عن عنبسة بن أبي سفيان، عن أم حبيبة⁽¹⁵⁾، وقال الدارقطني: "وقول فليح أشبه بالصواب"⁽¹⁶⁾.

عن أبي إسحاق، عن المسيب، عن عمرو بن أوس، عن عنبسة، عن أم حبيبة، عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ فعلمت أن ذلك لزم الطريق"⁽¹⁰⁾.

تحليل النص:

يتضح في هذه المسألة أن أبا حاتم غير اجتهد في الحديث، من الإعجاب بإسناد محمد بن سليمان؛ لكونه غريباً، إلى إعلاله، من خلال معرفته بطريق آخر للحديث، وموازنة الطرق ببعضها.

فقد ظهر لأبي حاتم من الطريق الثانية أن الأولى معلولة، وتبع فيها محمد بن سليمان الأصبهاني الجادة، وهي طريق سهلة، كما أنه صدوق يخطئ⁽¹¹⁾، وخالفه في هذا فليح بن سليمان⁽¹²⁾، وتابع سهيلاً فيها: الثوري، وزهير، وتابع أبا إسحاق: النعمان بن سالم، وإسماعيل بن أبي خالد كما في التخریج، فالوجه الثاني أرجح، لمخالفته الجادة، وللمتابعات الحاصلة له.

وقال البخاري عن إسناد محمد بن سليمان: "وهذا وهم"⁽¹³⁾، وقد ذهب إلى هذا الترجيح النسائي بقوله: "هذا خطأ، ومحمد بن سليمان ضعيف، هو ابن الأصبهاني، وقد روي هذا الحديث من أوجه سوى هذا الوجه بغير اللفظ الذي تقدم ذكره"⁽¹⁴⁾.

وقال ابن عدي: "وهذا أخطأ فيه ابن الأصبهاني، حيث قال عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، وكان هذا الطريق أسهل عليه، إنما روى هذا سهيل، عن أبي

الثوري: أخرجه حديثه الترمذي (440/1) (415)، وإسحاق بن راهويه (234/4) (2042).

وزهير: أخرجه حديثه النسائي (263/3) (1803).

كلاهما (الثوري، وزهير) عن أبي إسحاق، عن المسيب، عن عنبسة، عن أم حبيبة، به. وتابع أبا إسحاق: النعمان بن سالم، أخرجه حديثه مسلم (502/1) (728) وابن حبان (206/6) (2453).

وإسماعيل بن أبي خالد، أخرجه حديثه النسائي (263/3) (1804)، وفي الكبرى (1478) (184/2)، وابن أبي شيبة (20/2) (5977) -وعنه ابن ماجه (361/1) (1141)-.

كلاهما (النعمان وإسماعيل) عن عمرو بن أوس، عن عنبسة، عن أم حبيبة، به. قال الترمذي: "وحدث عنبسة عن أم حبيبة في هذا الباب حديث حسن صحيح، وقد روي عن عنبسة من غير وجه".

⁽¹⁰⁾ علل الحديث (164/2) (288)، وقد ذكر ابن أبي حاتم هذا الحديث في موضع آخر (321/2) (401)، وذكر طرقاً أخرى للحديث، فقال: "وسألت أبي عن حديث رواه محمد بن سليمان بن الأصبهاني، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ قال: من صلى في يوم وليلة اثني عشر ركعة، بنى الله له بيتاً في الجنة؟ قال أبي: هذا عندي خطأ؛ لأن حماد بن سلمة روى عن عاصم، عن أبي صالح، عن أم حبيبة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، والحديث بأم حبيبة أشبه، ويدخلون بين أبي صالح وأم حبيبة رجلاً. قلت لأبي: من الذي يدخل بين أبي صالح وأم حبيبة؟ قال: يدخل بينهما عنبسة بن أبي سفيان، ومنهم من يدخل بينهما: أبو صالح، عن عمرو بن أوس، عن عنبسة، عن أم حبيبة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وأم حبيبة هي أخت عنبسة، وذكره أيضاً في موضع آخر"، وانظر أيضاً مسألة (378)، و(488).

⁽¹¹⁾ "محمد بن سليمان بن عبد الله الكوفي، أبو علي بن الأصبهاني، صدوق يخطئ" (تقريب التهذيب ص: 481)

⁽¹²⁾ "فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزازي أو الأسلمي، أبو يحيى المدني، ويقال فليح لقب، واسمه عبد الملك، صدوق كثير الخطأ" (تقريب التهذيب ص: 448)

⁽¹³⁾ التاريخ الكبير (37/7)

⁽¹⁴⁾ سنن النسائي (264/3)

الحديث الثاني: قال ابن أبي حاتم: "وسألت أبي عن حديث رواه محمد بن سلمة⁽¹⁷⁾، عن محمد بن إسحاق⁽¹⁸⁾، عن أيوب⁽¹⁹⁾، عن أبي قلابة⁽²⁰⁾، عن أنس⁽²¹⁾، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: **لِلْبِكْرِ سَبْعٌ، وَلِلثَّيْبِ ثَلَاثٌ، ثُمَّ يَدُورُ عَلَى نِسَائِهِ.**

قال أبي: روى محمد بن إسحاق هذا الحديث، عن الحسن بن دينار، عن أيوب⁽²²⁾، وكنت معجباً بهذا الحديث، حتى رأيت علته"⁽²³⁾.

تحليل النص:

وعلة هذا الحديث خاصة بحديث محمد بن إسحاق، وهو ما ذكره الدارقطني فقال عن الحديث: "ورواه محمد بن إسحاق، واختلف عنه؛ فرواه عبدالرحيم بن سليمان، ومحمد بن سلمة، ويحيى بن سعيد الأموي، ويعلى بن عبيد، عن ابن إسحاق، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس مرفوعاً"⁽²⁴⁾.

ورواه إبراهيم بن سعد⁽²⁵⁾، عن ابن إسحاق، عن الحسن بن دينار⁽²⁶⁾، عن أيوب، ورفع، وبين فيه أن ابن إسحاق لم يسمعه من أيوب؛ وإنما أخذه من

⁽¹⁵⁾ الكامل في ضعفاء الرجال (298/9)

⁽¹⁶⁾ العلل (185/8) وانظر أطراف الغرائب للدراقطني (379/2) (5798).

⁽¹⁷⁾ محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي مولاها الحارثي، ثقة" (تقريب التهذيب ص: 481)

⁽¹⁸⁾ محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلبي مولاها المدني... صدوق يدلّس، ورمي

بالتشيع والقدرد". (تقريب التهذيب ص: 467)

⁽¹⁹⁾ أيوب بن أبي تيمية كيسان السخيتاني، أبو بكر البصري، ثقة ثبت حجة، من كبار

الفقهاء العباد" (تقريب التهذيب ص: 117)

⁽²⁰⁾ عبدالله بن زيد بن عمرو أو عامر الجرهمي، أبو قلابة البصري، ثقة فاضل، كثير الإرسال"

(تقريب التهذيب ص: 304)

⁽²¹⁾ أخرجه ابن ماجه (617/1) (1916)، من طريق عبدة .

والدارمي (1417/3) (2255)، البزار (257/13) (6781)، من طريق يعلى بن عبيد .

والدارقطني (429/4) (3730) من طريق محمد بن سلمة به.

وتابعهم عبدالرحيم بن سليمان، ويحيى بن سعيد الأموي، كما عند الدارقطني في العلل.

كلهم عن محمد بن إسحاق، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم: «إن للثيب ثلاثاً، وللبيكر سبعاً».

⁽²²⁾ هذا الوجه رواه إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق كما ذكره الدارقطني في العلل

(241/12)، ولم أقف على إسناده.

⁽²³⁾ في علل الحديث (23/4) (1221)

⁽²⁴⁾ علل الدارقطني (241/12)

⁽²⁵⁾ إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق المدني، نزيل

بغداد، ثقة حجة، تكلم فيه بلا قاذح" تقريب التهذيب (ص: 89)

⁽²⁶⁾ ميزان الاعتدال (487/1): "الحسن بن دينار أبو سعيد التميمي، وقيل: الحسن بن

واصل... وحدث عنه أبو داود بأصبهان، فجعل يقول: حدثنا الحسن بن واصل، وما هو

عندي من أهل الكذب، لكن لم يكن بالحافظ... وقال ابن المبارك: اللهم لا أعلم إلا خيراً،

ولكن وقف أصحابي فوقفت... وقال الفلاس: كان يحيى وعبد الرحمن لا يجذبان عنه... ميزان

الاعتدال (487/1)

ابن عمر⁽³²⁾، فقرأ: { وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوا بِحَابِ اللَّهِ بِه الله }⁽³³⁾، فدخلت علي ابن عباس، فذكرت ذلك له، فقال: يرحم الله ابن عمر، إن هذه الآية حين أنزلت غمّت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا رسول الله، هلكنّا؛ فنزلت: {لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ}. قال أبي: كنت معجبا بهذا الحديث حتى أصبت له عورة؛ رأيت في رواية أبي ظفر⁽³⁴⁾، عن جعفر بن سليمان، عن حميد الأعرج، عن الزهري، عن رجل، عن ابن عمر⁽³⁵⁾، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال أبي: وهذا الرجل هو سعيد بن مرجانة⁽³⁶⁾.

تحليل النص:

سبب إعجاب أبي حاتم بالإسناد الأول كون ظاهره الاتصال والسلامة، لكنه وقف على عورته وأنه من حديث الزهري لا مجاهد، ولا يسلم إنسانه حينئذ من انقطاع فيه، فالزهري رواه عن رجل لم يسم، وقد عرفه أبو حاتم وهو سعيد بن مرجانة، وجاء في بعض طرقه أنه أخذه بلاغا عن ابن مرجانة.

قال الدارقطني موازنا بين طريق جعفر بن سليمان وطريق القاسم بن هزان - وفيه عن الزهري عن ابن مرجانة عن ابن عمر -: " وهذا أشبه بالصواب من قول عبد الرزاق ". ثم ذكر طريقين آخرين عن الزهري ثم قال: " كلاهما وهم، والصحيح حديث سعيد بن مرجانة"⁽³⁷⁾.

الحديث الرابع: قال ابن أبي حاتم: " وسألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه بقرية، عن معاوية بن يحيى الأذربلسي⁽³⁸⁾، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة⁽³⁹⁾، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إِنَّ الْمَعُونَةَ تَنْزِلُ مِنَ اللَّهِ عَلَى قَدْرِ الْمُؤْنَةِ، وَإِنَّ الصَّبْرَ يَنْزِلُ مِنَ اللَّهِ بِقَدْرِ الشُّكْرِ.

وفي رواية أخرى أن الزهري لم يسمه من ابن مرجانة، بل أخذه بلاغا، أخرج هذه الرواية الطحاوي في مشكل الآثار (312/4) (1628)، من طريق: إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن من حدثه عن سعيد ابن مرجانة: جلست إلى عبدالله بن عمر الحديث، وقال الطحاوي: " فوقفنا بذلك على أن ابن شهاب إنما حدث بهذا الحديث عن ابن مرجانة بلاغا، ولم يحدث به عنه سمعا، فبطل بذلك هذا الحديث لبطلان إنسانه ".

(36) في علل الحديث (667/4) (1719)

(37) العلل (223/13)

(38) "معاوية بن يحيى الأذربلسي، أبو مطيع، أصله من دمشق، أو حمص، صدوق له أوهام... "تقريب التهذيب (ص: 539)

(39) أخرج هذا الوجه ابن أبي الدنيا في الصبر (ص: 83) (111)، وابن عدي في الكامل (669/9) (15951)، و القضاعي في مسند الشهاب (111/2) (992)، من طرق عن بقرية، عن معاوية بن يحيى، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة به.

وروي عن بقرية من أوجه أخرى:

فأخرج ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (ص: 88) (273)، وأبو أحمد الحاكم في الأسمي والكنى (264/2)، وابن عدي في الكامل (376/6) (9469) -ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان (337/12) (9483)-، من طرق عن عمار بن نصر أبي ياسر، عن بقرية، عن معاوية، عن أبي بكر القتيبي، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة به. وقال أبو أحمد الحاكم في الأسمي والكنى (264/2): " هذا حديث منكر لا يحتمله أبو الزناد، وأبو بكر القتيبي رجل مجهول؛ لا يدري من هو ".

والوجه الآخر أخرجه ابن عدي في الكامل (460/2) (3000)، من طريق اليسير بن موسى بن أبي اليسير، عن بقرية عن معاوية بن يحيى، وأبو بكر بن أبي مريم، عن أبي الزناد عن الأعرج، عن أبي هريرة به، قال ابن عدي: " وأبو بكر بن أبي مريم في هذا الإسناد غير محفوظ، ولم يذكر

الحسن بن دينار"⁽²⁷⁾، فسبب إعجاب أبي حاتم به أنه ظن أن إسناد محمد بن إسحاق عن أيوب متصل، وقد رواه جماعة عن محمد بن إسحاق على هذا الوجه -كما تقدم-، والصحيح أنه أخذه عن الحسن بن دينار، عن أيوب.

وسبب ترجيح طريق إبراهيم بن سعد على الآخرين -مع كونه متفردا فيه عن ابن إسحاق- أن إبراهيم سلك الطريق الأصعب في ذكر واسطة بين ابن إسحاق وأيوب، ويقوي هذا الترجيح عنعنة ابن إسحاق في الإسناد الأول، وهو مدلس، فدل على أن ابن إسحاق دلسه ولم يسمعه من أيوب.

والسبب لتحديد هذه العلة أن حديث أيوب عن أبي قلابة عن أنس معروف، ومخرّج في صحيح البخاري ومسلم وغيرها من طرق عن أبي قلابة، عن أنس رضي الله عنه قال: " السنة إذا تزوج البكر أقام عندها سبعا، وإذا تزوج الثيب أقام عندها ثلاثا "⁽²⁸⁾.

وقال البزار: " وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس، قال: سنة البكر سبعا، والثيب ثلاثا، وأسند ابن إسحاق"⁽²⁹⁾، أسنده أي وصله.

ولا يقال: الاختلاف في رفع الحديث ووقفه على أنس، فإن ابن حجر قال متعبا رأي الرافعي⁽³⁰⁾ بأن الحديث موقوف، قال: " قوله: إن هذا موقوف: خلاف ما عليه الأكثر من أهل العلم بالحديث، حيث قالوا: إن قول الراوي من السنة كذا، كان مرفوعاً... "⁽³¹⁾، والله أعلم.

الحديث الثالث: قال ابن أبي حاتم: " وسألت أبي عن حديث رواه عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان الضبيعي، عن حميد الأعرج، عن مجاهد؛ قال: كنت عند

وقال الثوري: حدثنا أبو سعيد السكسكي قال البخاري: تركه يحيى، وعبد الرحمن، وابن المبارك، ووكيع فهو ضعيف، والله أعلم.

(27) علل الدارقطني (241/12) (2671).

(28) أخرجه البخاري (34/7) (5213)، (34/7) (5214)، ومسلم (173/4) (1461).

(29) مسند البزار (257/13)

(30) التلخيص الحبير (410/3)

(31) المصدر السابق (410/3)

(32) أخرجه عبد الرزاق في التفسير (381/1) (374) -ومن طريقه ابن منده في الإيمان

(368/1) (206)، والطبري في التفسير (133/5)، وابن المنذر في التفسير (96/1)

(169) - من طريق جعفر بن سليمان الضبيعي، عن حميد الأعرج، عن مجاهد؛ قال: كنت عند ابن عمر... الحديث.

أخرجه أحمد في المسند (194/5) (3070) عن عبد الرزاق عن معمر عن حميد الأعرج عن

مجاهد عن ابن عمر وابن عباس.

(33) سورة البقرة: آية 286

(34) "عبد السلام ابن مطهر ابن حسام الأزدي، أبو ظفر البصري، صدوق "تقريب التهذيب (ص: 355)

(35) أخرجه المزي في السنن المأثورة للشافعي (ص: 344) (422) - ومن طريقه الطحاوي في شرح المشكل (311/4) (1626)، - عن إبراهيم بن سعد.

والطحاوي في شرح المشكل (312/4) (1627) قال: أخبرني يونس بن يزيد.

وابن عساكر في تاريخ دمشق (215/49)، من طريق القاسم بن هزان.

ثلاثتهم عن ابن شهاب، عن ابن مرجانة، عن ابن عمر به.

الحديث الخامس: قال ابن أبي حاتم: "وسألت أبي عن حديث رواه خالد بن يزيد(45)، عن **سعيد بن أبي هلال**، عن عياض بن عبدالله بن سعد (46)، عن أبي سعيد الخدري؛ قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فقرأ: {ص} فسجد، وسجدنا معه، وقرأها مرة أخرى، وتبيناً للسجود.... فقال أبي: كنت أظن أن هذا حديث غريب(47)، حتى رأيت من رواية عمرو بن الحارث(48)، عن **سعيد بن أبي هلال**، عن إسحاق بن أبي فروة، عن عياض بن عبدالله، عن أبي سعيد(49)، عن النبي صلى الله عليه وسلم" (50).

تحليل النص:

ويمكن فهم نص أبي حاتم بعد قراءة ما قاله ابن خزيمة في صحيحه، خرج ابن خزيمة الحديث من الوجه الأول من غير ذكر إسحاق بن أبي فروة: ويؤب قائلًا في موضع: "باب النزول عن المنبر للسجود إذا قرأ الخاطب السجدة على المنبر إن صح الخبر؛ فإن في القلب من هذا الإسناد؛ لأن بعض أصحاب ابن وهب أدخل بين ابن أبي هلال وبين عياض بن عبدالله في هذا الخبر إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة، رواه ابن وهب، عن عمرو بن الحارث ولست أرى الرواية عن ابن أبي فروة هذا"(51)، وقال في موضع آخر: "أدخل بعض أصحاب ابن وهب، عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث في هذا الإسناد إسحاق بن عبدالله

قال أبي: كنت معجباً بهذا الحديث حتى ظهرت لي عورته؛ فإذا هو: معاوية، عن عباد بن كثير، عن أبي الزناد(40).

قال أبو زرعة: الصحيح ما روى الدراوردي(41)، عن عباد بن كثير(42)، عن أبي الزناد، فبين معاوية بن يحيى وأبي الزناد: عباد بن كثير. قال أبو محمد: وعباد ليس بالقوي" (43).

تحليل النص:

وعبارة أبي حاتم واضحة في ظهور علة الإسناد، وهي أنه كان يظنه متصلًا، ثم تبين له أن بين معاوية بن يحيى وأبي الزناد راوياً، وهو عباد بن كثير، واختلف على بقية على أوجه كما في التخریج، وحديث عباد بن أبي كثير رجحه أبو زرعة في نهاية المسألة.

ونص في مسألة أخرى فقال: "وهذا الحديث هو حديث عباد بن كثير، فأراه أخذ عن عباد، عن أبي الزناد"(44).

ولم يظهر المتسبب في هذه العلة، حيث اختلف على بقية على عدة أوجه، والأئمة على أن الوجه المحفوظ هو عباد عن أبي الزناد به، فرجع الحديث إلى أنه من رواية عباد، وعنه أخذ معاوية بن يحيى ولم يأخذه مباشرة عن أبي الزناد.

(43) في علل الحديث (168/5) (1892)

(44) علل الحديث (537/3) (1067)

(45) "خالد ابن يزيد الجمحي ويقال السكسكي، أبو عبد الرحيم المصري، ثقة فقيه" (تقريب التهذيب ص: 191)

(46) أخرجه والدارمي (919/2) (1507)، (972/2) (1595)، وابن خزيمة (563/2)

(1455)، (270/3) (1795) -وعنه ابن حبان (38/7) (2799)-، والحاكم

(284/1) (1056)-ومن طريقه الدارقطني في السنن (269/2) (1519)، والبيهقي في

الكبير (318/2) (3807)-، من طريق الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال،

عن عياض بن عبدالله بن سعد، عن أبي سعيد الخدري به.

(47) الدكتور أحمد عبدالله أحمد له بحث بعنوان مصطلح الغريب في كتب العليل (علل الترمذي

وابن أبي حاتم نموذجاً) دراسة نقدية تطبيقية، منشور في مجلة الجامعة للدراسات الإسلامية

(عقيدة-تفسير-حديث) في جامعة غزة، وخرج بملخصه أن قول أبي حاتم: "كنا نظنه غريب"

أي قوي أو محفوظ، وأن مصطلح الغرابة في كتب العليل يراد به التفرد، ولست أوافق الباحث

في رأيه أن الغرابة هي الحفظ، بل الغرابة كما هو عند عموم الأئمة تعني التفرد، إلا إذا اقترنت

بما يدل على تقوية الإمام للحديث، كقوله في أحد أحاديث الدراسة (الحديث الأول): "كنت

معجباً بهذا الحديث، وكنت أرى أنه غريب"، فهنا ذكر إعجابه بالحديث، وذكر التفرد، مما

يدل على قوته عنده.

(48) "عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولا هم المصري، أبو أمية أيوب ثقة فقيه

حافظ." (تقريب التهذيب ص: 419)

(49) لم أقف على الوجه الذي فيه ذكر إسحاق بن أبي فروة، ووجدت الحديث من رواية ابن

وهب، من غير ذكر ابن أبي فروة، فقد أخرجه أبو داود (532/1) (1410)، من طريق أحمد

بن صالح، وابن حبان (470/6) (2765)، من طريق حرملة بن يحيى، والحاكم (431/2)

(3636) من طريق بحر بن نصر الخولاني، والطحاوي في معاني الآثار (361/1) (2130)،

وفي مشكل الآثار (231/7) (2802)، من طريق يونس، والطحاوي في مشكل الآثار

(231/7) (2802)، (2803)، من طريق حجاج بن إبراهيم. كلهم عن ابن وهب، عن

عمروابن الحارث، عن ابن أبي هلال، عن عياض بن عبدالله بن سعد بن أبي سرح به، من غير

ذكر ابن أبي فروة.

(50) في علل الحديث (335/2) (411)

(51) صحيح ابن خزيمة (563/2) (1455)

لنا في هذا الإسناد عن بقية فقال: عن معاوية بن يحيى، وأبو بكر بن أبي مريم، عن أبي الزناد، وإنما رواه عن بقية جماعة، عن بقية مثل إسحاق بن راهويه وغيره عن معاوية بن يحيى، عن أبي الزناد، ولم يذكر أبو مريم".

(40) أخرجه الحارث في المسند (489/1) (423)، من طريق وهب بن وهب، وابن عساکر في تاريخ دمشق (400/15)، من طريق خارجة، كلاهما عن عباد بن كثير، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، به.

(41) وروي الحديث عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، واختلف عليه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: أخرجه البزار في المسند-كما في البحر الزخار-(327/15) (8878)، وابن

عدي في الكامل (376/6) (9467) من طرق عن الزهري، عن عبدالعزيز الدراوردي، عن

عباد بن كثير وطارق بن عمار، عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، بالعطف.

قال البيهقي "... وقد قيل عن عباد، عن طارق، وهو الأصح، وطارق يعرف بهذا الحديث".

الوجه الثاني: أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (355/4) (3124)، من طريق **معلى بن**

منصور، وابن عدي في الكامل (376/6) (9468)، من طريق **يعقوب بن كاسب**، كلاهما

عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، عن **طارق بن عمار -ولم يذكر عباد بن كثير-**، عن أبي

الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة.

وقال البخاري: "وقال أصبغ -يعني ابن الفرج- حدثنا الدراوردي عن عباد وطارق، عن أبي

الزناد، ولا يتابع عليه".

الوجه الثالث: أخرجه العقيلي في الضعفاء (162/3) (2738)، من طريق **يحيى بن محمد**

الجاري، وابن عدي في الكامل (376/6) (9466)، من طريق **إبراهيم بن حمزة**، كلاهما عن

عبدالعزیز الدراوردي، عن عباد بن كثير، عن طارق، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة.

قال العقيلي: "في هذا رواية من غير هذا الوجه أصلح من هذا".

وقال ابن عدي (376/6) (9469): "وطارق بن عمار يعرف بهذا الحديث".

والراجح هو الوجه الأول -والله أعلم-، حيث الراوي عن عبدالعزيز الدراوردي: الإمام الزهري،

وهو أوثق الرواة وتابعه عليه أصبغ بن الفرج، وهو ثقة، بالإضافة أن الوجه الثاني تابع الوجه

الأول في جزء منه، وهو رواية طارق مفرداً، وقد رواه ثقتان، والوجه الثالث مرجوح بنص ابن

عدي، فالوجه الأول هو الراجح، والله أعلم.

وانظر مسألة رقم (1870) و (1892)، من العليل.

(42) "عباد ابن كثير الثقفي البصري، متروك، قال أحمد: روى أحاديث كذب" تقريب التهذيب

(ص: 290)

التخريج-، وسبب استحسان أبي حاتم له أن عكرمة بن خالد له سماع من ابن عمر، ومروياته عنه في الصحيحين وبقية كتب السنة، في أحاديث يسيرة فاستحسنه، ولما وقف على الوساطة بين عكرمة بن خالد وابن عمر، علم أن الطريق عاد إلى الزهري عن سالم عن ابن عمر، وهو كما قال أبو حاتم: "حتى رأيت من حديث بعض الثقات"

قال البيهقي بعد إسناد قتادة عن عكرمة عن ابن عمر: "وهذا منقطع، وقد روي عن هشام الدستوائي، عن قتادة، عن عكرمة بن خالد، عن الزهري، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم وكأنه أراد حديث الزهري عن سالم عن أبيه" (58).

المطلب الثاني: الأحاديث التي غير فيها أبو حاتم اجتهاده بسبب إعادة نظره فيها.

الحديث السابع: قال ابن أبي حاتم: "وسألت أبي عن حديث رواه مروان الطاطري (59)، عن أبي إسحاق الفزاري (60)، عن موسى بن أبي عائشة (61)، عن أنس (62)، عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه توضأ وخلل لحيته، وقال: "بهذا أمرني ربي عز وجل"، فقال أبي: هذا غير محفوظ؛ وحدثننا أحمد بن يونس (63)، عن الحسن بن صالح (64)، عن موسى بن أبي عائشة، عن رجل، عن يزيد الرقاشي (65)، عن أنس (66)، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

قال أبي: هذا الصحيح، وكنا نظن أن ذلك غريب، ثم تبين لنا علته: ترك من الإسناد نفسين؛ وجعل: موسى عن أنس (67).

(60) "إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة الفزاري، الإمام أبو إسحاق، ثقة حافظ، له تصانيف" تقريب التهذيب (ص: 92)

(61) "موسى ابن أبي عائشة الهمداني مولاها، أبو الحسن الكوفي، ثقة عابد" تقريب التهذيب (ص: 552)

(62) أخرجه الحاكم في المستدرک (250/1) (530)، من طريق مروان الطاطري به.

وأخرج ابن البخاري في الفوائد (مجموع فيه مصنفات ابن البخاري) (ص: 376) (52) من طريق صفوان بن صالح، عن إبراهيم بن إسحاق الفزاري به، وفيه سماع موسى بن أبي عائشة من أنس.

(63) "أحمد بن عبدالله بن يونس بن عبدالله بن قيس التميمي اليربوعي الكوفي، ثقة حافظ" (تقريب التهذيب (ص: 81)

(64) "الحسن بن صالح بن حي وهو حبان بن شقي الهمداني الثوري، ثقة فقيه عابد" تقريب التهذيب (ص: 161)

(65) "يزيد بن أبان الرقاشي أبو عمرو البصري القاص، زاهد ضعيف" (تقريب التهذيب (ص: 599)

(66) أخرجه حديثه ابن البخاري في الفوائد (مجموع فيه مصنفات ابن البخاري) (ص: 376) (53) من طريق أحمد بن يونس، عن الحسن بن صالح به.

وأخرج الطبري في التفسير (176/8)، وابن عدي في الكامل (367/2) من طريق أبي الأشهب جعفر بن الحارث، عن موسى بن أبي عائشة، عن زيد بن أبي أنيسة الجزري، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك به.

وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف (20/1) (106) من طريق الحسن بن صالح، عن موسى بن أبي عائشة، عن يزيد الرقاشي، عن أنس، وليس فيه (رجل) مبهم.

(67) علل الحديث لابن أبي حاتم (525/1) (84)

بن أبي فروة، بين سعيد بن أبي هلال، وبين عياض، وإسحاق ممن لا يحتج أصحابنا بحديثه، وأحسب أنه غلط في إدخاله إسحاق بن عبدالله في هذا الإسناد" (52).

فابن خزيمة يرى أن حديث ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن سعيد عن ابن أبي فروة غلط، وأبو حاتم الرازي قصد بالغرابة هنا تفرد سعيد بن أبي هلال به عن عياض بن عبدالله بن سعد، حتى تبين له بعد ذلك وجه معارض أعله، حيث وقف على إسناد آخر فيه زيادة راوٍ، ولم يبين أبو حاتم أيهما المحفوظ، وكأنه رحمه الله ترك الموازنة للناظر، حيث روى الوجهين ثقتان.

الحديث السادس: قال ابن أبي حاتم: "وسألت أبي عن حديث رواه قتادة، وحماد بن سلمة، عن عكرمة بن خالد، عن ابن عمر (53)، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: مَنْ بَاعَ تَخْلًا قَدْ أُبْرِثَ، فَتَمَرَّتْهُمَا لِلْبَائِعِ؛ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ."

قال أبي: كنت أستحسن (54) هذا الحديث من ذي الطريق، حتى رأيت من حديث بعض الثقات، عن عكرمة بن خالد، عن الزهري، عن ابن عمر (55)، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

قال أبي: فإذا الحديث قد عاد إلى الزهري، عن سالم، عن ابن عمر (56)، عن النبي صلى الله عليه وسلم" (57).

تحليل النص:

الحديث محفوظ ومشهور من طرق عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر - كما في

(52) صحيح ابن خزيمة (270/3) (1795)

(53) أخرجه حديثه عبدالرزاق (135/8) (14621) - ومن طريقه والنسائي في الكبرى

(41/5) (4974)، (360/10) (11692) - من طريق مطر الوراق.

وأحمد (1092/3) (4946) والطحاوي في معاني الآثار (26/4) (5587)، والطبراني في الكبير (65/13) (13694) من طريق حماد بن سلمة.

والبيهقي في سننه الكبير (325/5) (10877) من طريق قتادة.

كلهم عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم

(54) معنى الاستحسان هنا هو قبول الحديث، بدليل ما قال أبو حاتم بعد ذلك: "حتى رأيت من حديث بعض الثقات"، أي أن حديث الثقات أكثر قبولاً مما كان يراه مقبولاً.

(55) أخرجه الترمذي في العلل الكبير (185) (326)، والنسائي في الكبرى (41/5)

(4975)، من طريق معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن عكرمة، عن الزهري، عن ابن عمر، به.

(56) أخرجه البخاري (114/3) (2379) ومسلم (17/5) (1543)، وغيرهما، من طريق الليث.

ومسلم (17/5) (1543)، وغيره، من طريق يونس، (17/5) (1543)، وسفيان بن عيينة.

والنسائي في الكبرى (360/10) (11691)، وأحمد (1198/3) (5640)، من طريق معمر.

وعبد بن حميد (237/1) (722) من طريق سفيان بن حسين .

كلهم عن ابن شهاب، عن سالم بن عبدالله بن عمر، عن أبيه به.

(57) علل الحديث (603/3) (1122)

(58) السنن الكبير (325/5)

(59) "مروان ابن محمد بن حسان الأسدي الدمشقي الطاطري ثقة" تقريب التهذيب (ص:

تحليل النص:

ما رواه حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم، عن جامع بن أبي راشد: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ...، فعلمت أن ذلك الصواب؛ وذلك أن أهل الكوفة يروون هذا الحديث عن المقداد بن الأسود، عن عبدالله بن عمرو⁽⁷²⁾؛ فعلمت أن هذا الحديث ليس من رواية أهل الحجاز؛ إنما رواه أهل العراق، وجامع من أهل العراق؛ فرجع الحديث إلى العراق؛ وهذا عندي الصحيح⁽⁷³⁾.

تحليل النص:

الحديث بطريقه الأول رواه عبدالله بن زيد بن أسلم⁽⁷⁴⁾، وعبدالعزیز بن محمد الدراودی⁽⁷⁵⁾، وسعيد بن عبدالعزيز⁽⁷⁶⁾، ثلاثتهم عن زيد بن أسلم عن ابن عمر مرفوعاً.

وقد استحسنت أبو حاتم الرازي هذا الطريق، حتى وقف على ما غيّر رأيه فيه من حديث حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم، عن جامع بن أبي راشد، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وأن الحديث عراقي، وهو الصواب في روايته، وليس من رواية أهل الحجاز.

وقد تابع حفص بن ميسرة⁽⁷⁷⁾: هشام بن سعد⁽⁷⁸⁾، عن زيد بن أسلم، عن جامع بن أبي راشد⁽⁷⁹⁾ عن النبي صلى الله عليه وسلم⁽⁸⁰⁾.

الحديث التاسع: قال ابن أبي حاتم "وسألت أبي عن حديث رواه سفيان الثوري، عن معاوية بن صالح، عن عبدالرحمن بن جبير، عن عقبة بن عامر⁽⁸¹⁾؛ قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن المعوذتين.

هذا الحديث روي بإسنادين، الإسناد الأول الناقص كان عند أبي حاتم، وكان يظنه غريباً، إذ فيه تصريح موسى بن أبي عائشة بالسماع من أنس، وموسى بن أبي عائشة من صغار التابعين، وقد روى بعض الصحابة، وأكثر روايته عن التابعين، فلا يستبعد سماعه من أنس رضي الله عنه، لاسيما في رواية فيها التصريح بالسماع، لكن لما وقف أبو حاتم على الوجه الثاني، علم أن أحد الرواة ترك رجلين من الإسناد، وهما: الرجل المبهم، ويزيد الرقاشي، والراوي الذي حمّله أبو حاتم الخطأ هو مروان الطاطري، كما في موضع آخر، قال ابن أبي حاتم: "وسألت أبي عن حديث رواه مروان الطاطري، عن أبي إسحاق الفزاري، عن موسى بن أبي عائشة أنه سمع أنسا قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم توضأ، فخلل لحيته؟ قال أبي: الخطأ من مروان؛ موسى بن أبي عائشة يحدث عن رجل، عن يزيد الرقاشي، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم⁽⁶⁸⁾."

والرجل المبهم قد يكون زيد بن أبي أنيسة، كما قال ابن حجر عن طريق موسى بن أبي عائشة: "ورجاله ثقات، لكنه معلول، وإنما رواه موسى بن أبي عائشة، عن زيد بن أبي أنيسة، عن يزيد الرقاشي، عن أنس⁽⁶⁹⁾، وكما في بعض طرق تخريج الحديث.

الحديث الثامن: قال ابن أبي حاتم: "وسألت أبي عن حديث رواه عبدالله بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر⁽⁷⁰⁾، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **اخْتُوا فِي وُجُوهِ الْمَدَائِحِينَ التُّرَابَ**. قال أبي: فجعلت أستحسنته⁽⁷¹⁾! حتى رأيت

(68) علل الحديث لابن أبي حاتم (420/1)

(69) التلخيص الحبير ط قرطبة (149/1)

(70) أخرجه البزار (34/12) (5413)، (5414)، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (188/13) (300)، من طرق عن عبدالله بن زيد بن أسلم وابن حبان (82/13) (5769)، من طريق عبدالعزيز بن محمد الدراودري.

والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (189/13) (301)، من طريق سعيد بن عبدالعزيز. ثلاثتهم عن زيد بن أسلم عن ابن عمر مرفوعاً.

(71) معنى الاستحسان هنا هو القبول، وهو المفهوم من سياق الكلام، والله أعلم.

(72) كذا في جميع النسخ، ولم أقف على الحديث من رواية المقداد، عن عبدالله بن عمرو، لكن أخرجه مسلم (228/8) (3002)، وأبو داود (401/4) (4804)، والترمذي (200/4) (2393)، وابن ماجه (679/4) (3742)، من طريق أبي معمر الكوفي، عن المقداد عن النبي صلى الله عليه وسلم بلا واسطة.

(73) علل الحديث (600/5) (2205)

(74) "عبدالله بن زيد ابن أسلم العدوي، مولى آل عمر، أبو محمد المدني، صدوق فيه لين" (تقريب التهذيب ص: 304)

أخرج حديثه: البزار (34/12) (5413)، (5414)، والضياء في الأحاديث المختارة (188/13) (300).

(75) "عبدالعزیز بن محمد بن عبيد الدراودري... صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطيء، قال النسائي حديثه عن عبدالله العمري منكر" تقريب التهذيب (ص: 358)

أخرج حديثه ابن حبان (82/13) (5769).

(76) "سعيد بن عبدالعزيز التنوخي الدمشقي، ثقة إمام، سواه أحمد بالأوزاعي، وقدمه أبو

مسهر، لكنه اختلط في آخر أمره" (تقريب التهذيب ص: 238)

أخرج حديثه الضياء في الأحاديث المختارة (189/13) (301).

(77) حفص ابن ميسرة العقبلي، أبو عمر الصنعاني، نزيل عسقلان، ثقة ربما وهم" (تقريب التهذيب ص: 174)

(78) هشام بن سعد المدني، أبو عباد، أو أبو سعيد، صدوق له أوهام، ورمي بالتشيع. (تقريب التهذيب ص: 572)

(79) جامع بن أبي راشد الكاهلي الصيرفي الكوفي، ثقة فاضل. (تقريب التهذيب ص: 137)

(80) لم أقف على روايتهما، وقد ذكرهما الدارقطني في العلل (161/13)

(81) أخرجه النسائي (210/1) (9511)، (1042/1) (5449)، وابن أبي شيبة في مصنفه (537/15) (30836) -وعنه أبو يعلى (276/3) (1734)، والطبراني في الكبير (337/17) (931) - وابن خزيمة (580/1) (536)، من طرق عن أبي أسامة. وابن حبان (125/5) (1818)، من طريق زيد بن أبي الزرقاء.

كلاهما (أبو أسامة، وزيد بن أبي الوراق) عن سفيان، عن معاوية بن صالح، عن عبدالرحمن بن جبير بن نفيير عن أبيه عن عقبة بن عامر. هكذا زيادة (أبيه)، وربما سقطت من إسناد أبي حاتم.

وتابع عبدالرحمن بن جبير: خالد بن معدان، أخرجه النسائي (1042/1) (5448)، وفي الكبرى (196/7) (7793)، وأحمد (3864/7) (17615)، والطحاوي في مشكل الآثار (115/1) (126)، والطبراني في "الكبير" (337/17) (930)، من طرق عن بقیة عن بجير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفيير به.

وتابع جبير بن نفيير: أبو أمامة، أخرجه حديثه الترمذي (208/4) (2406)، وأحمد (3861/7) (17607)، (5226/10) (22665) والطبراني في الكبير (270/17)

(741)، من طريق علي بن يزيد.

والطبراني في الكبير (271/17) (742)، عن أبي عبد الملك الشامي، (271/17) (743)، ومن طريق ثابت بن ثوبان.

كلهم عن القاسم بن عبدالرحمن الدمشقي، عن أبي أمامة الباهلي عن عقبة بن عامر به.

بن جبير، عن أبيه، عددٌ من الأحاديث تجاوزت العشرين حديثاً (84)، ولم يُروَ بهذا الإسناد إلا حديث المعوذتين فيما وقفت عليه (85).

وقد وافقه على هذا الرأي ابن خزيمة فقال: "أصحابنا يقولون: الثوري أخطأ في هذا الحديث، وأنا أقول: غير مستنكر لسفيان أن يروي هذا عن معاوية، وعن غيره"، وهذا لأن الثوري أكثر، ويحتمل الحديث على الوجوه المتعددة من الراوي المكثّر (86).

الحديث العاشر: قال ابن أبي حاتم: "وسألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه زهير بن عباد، عن حفص بن ميسرة (87)، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: **إِنَّ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيُخَفِّضُهُ قَبْلَ الْإِمَامِ، كَأَنَّما ناصيته بيد شيطان**. قال أبي: هذا خطأ؛ كنا نظن أنه غريب، ثم تبين لنا علته. قلت: وما علته؟ قال: حدثنا العباس بن يزيد العبدي وإياك (88)، عن ابن عيينة، عن ابن عجلان؛ قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن مريح بن عبدالله، عن أبي هريرة، موقوف (89).

قال ابن عيينة: فقدم علينا محمد بن عمرو، فأتيته فسألته، فحدثني عن مريح بن عبدالله، عن أبي هريرة، موقوف. وقال أبو زرعة: هذا خطأ؛ إنما هو: عن ابن عجلان، عن محمد بن عمرو، عن مريح، عن أبي هريرة، موقوف. قال أبي: فلو كان عند ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ لم يحدث عن محمد بن عمرو، عن مريح، عن أبي هريرة (90).

(87) "حفص بن ميسرة العُقيلي، أبو عمر الصنعاني، نزيل عسقلان، ثقة ربما وهم" (تقريب التهذيب ص: 174)

أخرج حديثه تمام في الفوائد (99/1) (226)، وابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق (276/6)، من طريق زهير بن عباد، عن أبي عمر حفص بن ميسرة، عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة الحديث.

وتابع حفص بن ميسرة: أبو سعد الأشهلي، أخرج حديثه الطبراني في الأوسط (348/7) (7692)، من طريق أبي سعد الأشهلي، عن ابن عجلان به.

وتابع محمد بن عجلان على رفعه: عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، أخرج حديثه البزار (237/16) (9404)، من طريق عبدالعزيز بن محمد، عن محمد بن عمرو به.

(88) أي حدثنا وحدثك، انظر تحقيق الحديث في كتاب العلل.

(89) أخرج حديثه عبدالرزاق في مصنفه (373/2) (3753)، والحميدي في مسنده (205/2) (1019)، عن سفيان بن عيينة، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن مريح بن عبدالله السعدي، عن أبي هريرة موقوفاً.

وتابع سفيان على وقفه: مالك في الموطأ (126/1) (306).

وعبد بن سليمان، أخرج حديثه ابن أبي شيبة في مصنفه (64/5) (7223). كلاهما عن محمد بن عمرو عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن مريح بن عبدالله السعدي، عن أبي هريرة.

وإسماعيل بن جعفر، وعيسى بن يونس، ومحمد بن عجلان، كما عند الدارقطني في العلل (16/8)، ولم أقف على أسانيدها.

(90) في علة الحديث (70/2) (223)

فقيل لأبي: إن أبا زرعة قال: هذا خطأ؛ قال أبي: الذي عندي أنه ليس بخطأ، وكنت أرى قبل ذلك أنه خطأ؛ إنما هو: معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث، عن القاسم بن عبدالرحمن، عن معاوية (82)، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

قيل لأبي: كذا قاله أبو زرعة. قال أبي: وليس هو عندي كذا، الذي عندي: أنه صحيح؛ الذي كان: الحديثين جميعاً كانا عند معاوية بن صالح، وكان الثوري حافظاً، فكان حفظ هذا أسهل على الثوري من حديث العلاء، فحفظ هذا، ولم يحفظ ذلك، ومما يدل أن هذا الحديث صحيح: أن هذا الحديث يرويه الحمصيون، عن عبدالرحمن بن جبير، عن عقبة، ومحال أن يغلط بين هذا الإسناد إلى إسناد آخر؛ وإنما أكثر ما يغلط الناس إذا كان حديثاً واحداً من اسم شيخ إلى شيخ آخر، فأما مثل هؤلاء فلا أرى يخفى على الثوري (83).

تحليل النص:

كان أبو حاتم الرازي يرى الإسناد الأول خطأ كما ذهب إليه أبو زرعة الرازي، ثم تغيّر رأيه لما تدبّر حال الإسناد الثاني، وصعوبة ضبطه لو لم يكن ثابتاً.

فذهب أبو حاتم بعد ذلك إلى أن الإسنادين صحيحان، فالأول يرويه ثقتان عن سفيان الثوري عن معاوية بن صالح، والثاني قبله بسبب مخالفته للجادة، إذ أن حفظه أصعب على سفيان مما عُرف عند الرواة الآخرين، وسفيان إمام حافظ، من المستبعد عدم تفرقة بين الإسنادين مع كون الثاني الذي أعله أبو زرعة إسناداً صعباً، وهو كما قال أبو حاتم، فقد روي بإسناد معاوية بن صالح، عن عبدالرحمن

(82) لم أقف على هذا الطريق، قال محققو العلل: "... لكن يبدو أن المصنف أو الناسخ للنسخة الأصل وهم فكنتها هكذا؛ بسبب أن مدار الحديث على معاوية بن صالح، فالتصق اسم معاوية بحفظه بسبب كثرة ذكره. أو أنه تصحّف عن عقبة لتشابههما في الرسم عند قدماء الكتّبة؛ فإن كلمة معاوية يكتبونها بلا ألف تحفيظاً هكذا (معوية)، وهذه قد تشبهه برسم كلمة عقبة".

وحديث العلاء أخرجه النسائي (1042/1) (5451)، وفي الكبرى (199/7) (7799)، وأبو داود (546/1) (1462)، من طريق ابن وهب.

وأحمد (3866/7) (17623)، وابن خزيمة (580/1) (535)، عن زيد بن الحباب.

وأحمد (3874/7) (17666)، وابن خزيمة (580/1) (535)، عن عبدالرحمن بن مهدي. الثلاثة عن معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث، عن القاسم مولى معاوية، عن عقبة بن عامر.

ولم أقف عليه من حديث سفيان الثوري!

(83) علة الحديث (596/4) (1667)

(84) انظر تحفة الأشراف 284/6، 304/7، 323/7، 210/8، 220/8، 308/8، 500/8، 60/9، 131/9، 157/9، وفي الإتحاف المهرة 201-198/11، 471/12، 32/13، 358/13، 559-558/13، 599/13، 602/13، 53-48/14، 109/14

(85) انظر جامع خادِم الحرمين، رواة - قائمة الرواة - بناء إسناد.

(86) انظر شرح علة الترمذي لابن رجب (838/2) قال ابن رجب: "ويقوى قبول قوله إن كان المراد عنه واسع الرواية، يمكن أن يحمل الحديث من طرق عدة كالزهرري، والثوري، وشعبة، والأعمش".

تحليل للنص:

الحديث الحادي عشر: قال ابن أبي حاتم: سألت أبي، عن حديث، رواه إبراهيم بن عيينة⁽⁹⁵⁾ أخو سفيان، عن أبي حيان التيمي، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة⁽⁹⁶⁾، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "قال الغنم من دواب الجنة فامسحوا من رغامها وحلوا في مرايضها".

قال أبي: كنت أستحسن هذا الإسناد فبان لي خطؤه، فإذا قد رواه عمار بن محمد، عن أبي حيان، عن رجل من بني هاشم، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله⁽⁹⁷⁾، وهو أشبه⁽⁹⁸⁾.

تحليل النص:

كان عند أبي حاتم الإسناد المتصل الذي يرويه إبراهيم بن عيينة، لذلك كان يستحسنه، فليس هناك ما يخالفه، لكن عندما وقف على إسناد عمار بن محمد، وكان مخالفاً للأول في الإسناد، وبالمثل نفسه، بان له أن الأول خطأ، والذي يُفهم من النص ومن التخریج، أن الوهم فيه من إبراهيم بن عيينة، فهو صدوق بهم، وقد رواه عنه بهذا الإسناد ثلاثة من الرواة منهم الثقات، -كما في التخریج- فالخطأ منه.

ولم أقف على حال عمار بن محمد، ومع هذا فقد تابعه على هذا الوجه راويان -كما في التخریج-: سفيان بن عيينة⁽⁹⁹⁾، وعبدالله إدريس⁽¹⁰⁰⁾، وهو ما رجحه أبو حاتم.

الحديث الثاني عشر: قال ابن أبي حاتم: "وسألت أبي عن حديث رواه لنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم⁽¹⁰¹⁾، عن أبي بكر بن أبي أويس⁽¹⁰²⁾، عن سليمان بن بلال⁽¹⁰³⁾، عن زيد بن أسلم⁽¹⁰⁴⁾، عن ابن عمر⁽¹⁰⁵⁾، عن النبي

الإسناد الأول لم ينكره أبو حاتم الرازي ابتداءً، واعتبره غريباً، ثم ظهر له علته لما وقف على حديث ابن عيينة عن ابن عجلان.

فالوجهان -المرفوع والموقوف- متكافآن في قوة رواتهما، ومتابعتهما، لكن الذي رجح الموقوف على المرفوع مخالفته للجادة، وهو قول أبي حاتم: "فلو كان عند ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ لم يحدث عن محمد بن عمرو، عن مَليح، عن أبي هريرة"، حيث كان اتباع الجادة أسهل عليه، لكن لما قصد الطريق الوعرة عُلم أنه قد حفظها.

وقد سمعه سفيان بن عيينة من ابن عجلان عن محمد بن عمرو، ولما قدم عليهم محمد بن عمرو سمعه منه سفيان بن عيينة بعلو، فهذه القصة التي في النص تؤكد على صحة هذا الوجه.

وقد ذهب إلى ترجيح الموقوف عدد من العلماء، قال العقيلي: "ورواه مالك بن أنس في الموطأ عن محمد بن عمرو، عن مَليح بن عبد الله السعدي، عن أبي هريرة، نحوه موقوفاً، حدثناه علي، حدثنا القعني، عن مالك، وهذا أولى" ⁽⁹¹⁾.

وقال الدارقطني: "والصواب عن مالك ما رواه القعني، وأصحاب الموطأ، عن مالك، عن محمد بن عمرو، عن مَليح بن عبد الله، عن أبي هريرة موقوفاً... وقال حفص بن ميسرة أبو عمر: عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، وهو وهم" ⁽⁹²⁾.

قال ابن عبد البر: "هكذا رواه مالك موقوفاً لم يختلف عليه فيه، ورواه الدراوردي، عن محمد بن عمرو، عن مَليح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعاً، ولا يصح إلا موقوفاً بهذا الإسناد⁽⁹³⁾، وقال ابن حجر: "وأخرجه عبدالرزاق من هذا الوجه موقوفاً، وهو المحفوظ" ⁽⁹⁴⁾.

(91) الضعفاء (92/5)

(92) اللعل (16/8) (1380)

(93) التمهيد (59/13)

(94) فتح الباري (183/2)

(95) "إبراهيم بن عيينة بن أبي عمران الهلالي مولاهم الكوفي، أبو إسحاق، أخو سفيان، صدوق بهم" (تقريب التهذيب ص: 92)

(96) أخرج الحديث الطبراني في المعجم الأوسط (291/5) (5346)، من طريق قال: الحسين بن علي بن يزيد الصدائي - ثقة -

البيهقي في السنن الكبرى للبيهقي (630/2) (4360)، من طريق سخطويه بن ماري - مستقيم الحديث -.

الخطيب في تاريخ بغداد (466/8) من طريق الحسن بن محبوب بن أبي أمية البغدادي - لا بأس به -

كلهم عن إبراهيم بن عيينة قال: سمعت أبا حيان التيمي يحدث، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الغنم من دواب الجنة، فامسحوا رغامها، وصلوا في مرايضها»

قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن أبي حيان إلا إبراهيم بن عيينة".

وعزه مغلطاي في شرح ابن ماجه (ص: 1281) إلى تاريخ نيسابور للحاكم، ولم أقف عليه في المطبوع منه.

(97) لم أقف على هذا الإسناد، وأخرج الحديث عبدالرزاق في المصنف عبد الرزاق الصنعائي

(409/1) (1601)، عن ابن عيينة.

وابن أبي شيبة في المسند (436/2) (985)، عن عبدالله بن أبي إدريس. عن أبي حيان، عن شيخ من بني هاشم.

كلاهما عن أبي حيان، وعند عبدالرزاق: "سمعت رجلاً بالمدينة".

(98) علل الحديث (292/2) (380)

(99) "سفيان بن عيينة ابن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي ثم المكي، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات... (تقريب

التهذيب ص: 245)

(100) "عبدالله بن إدريس بن يزيد بن عبدالرحمن الأودي، أبو محمد الكوفي، ثقة فقيه عابد"

(تقريب التهذيب ص: 295)

(101) "محمد بن عبدالله بن عبدالحكم بن أعين المصري، الفقيه ثقة" (تقريب التهذيب ص:

488)

(102) "عبد الحميد بن عبدالله بن عبدالله بن أويس الأصبحي، أبو بكر ابن أبي أويس، مشهور

بكنيته كأبيه، ثقة" (تقريب التهذيب ص: 333)

(103) "سليمان بن بلال التيمي مولاهم، أبو محمد وأبو أيوب المدني، ثقة" (تقريب التهذيب ص: 250)

(104) "زيد ابن أسلم العدوي، مولى عمر، أبو عبد الله وأبو أسامة المدني، ثقة عالم، وكان

يرسل" (تقريب التهذيب ص: 222)

(105) أخرجه النسائي في الكبرى (191/8) (8932)، والطبري في التفسير (753/3)،

والطحاوي في مشكل الآثار (410/15) (6117)، عن محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، عن

التاسع، ورجح بكثره العدد، وثقة الرواة في الحديث السادس، والحادي عشر، ورجح -
اختلاف اجتهاد أبي حاتم في الغالب يتحول من كونه يرى الحديث غريباً أو مقبولاً عنده إلى إعلاله، إلا في حديثين: أحدهما كان يرى انه غريب، ثم ذكر وجهها آخر، ولم يرجح بينهما، وهو الحديث الخامس، والآخر كان يراه خطأً، ثم رأى أن كلا الوجهين صحيح، لأن راويهما أكثر في الرواية، ومتقن، كما في الحديث التاسع.

- لا يتفرد أبو حاتم في ترجيح الأوجه، بل يتابعه عليها غيره من العلماء والأئمة.

- من أهم أسباب تغيير الإمام لاجتهاده في الحديث: 1- أن يستجد له معرفة متابعات للحديث الذي عنده أو طرق أخرى، سواء من كتب يراها أو وقف عليها، أو أن أشخاصاً سألوه عنها، وهذه قد تكون معلقة ومضعفة للحديث الذي كان يراه محفوظاً، أو تجعل الحديث الذي كان عنده وفي نفسه منه شيء، محفوظاً وسالماً من العلة، كما في أحاديث المطلب الأول.

2- أن يعيد نظره في الحديث، ويتدبر مروياته فيه مرة أخرى، ويراجعه كما في أحاديث المطلب الثاني.

توصيات:

- أوصي بدراسة أسباب اختلاف أحكام أئمة الحديث على الأحاديث خاصة.

أوصي بدراسة الأحاديث التي تغير فيها اجتهاد الأئمة، كل إمام على حدة، للتوصل إلى منهج أولئك الأئمة عند تغير اجتهادهم.

فهرس الأحاديث التي تغير فيها اجتهاد أبي حاتم الرازي

1.	حديث محمد بن سليمان الأصبهاني، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه كان يصلي في اليوم والليلة اثني عشر ركعة.
----	---

وقد أخرجه أبو يعلى في المسند (354/2) (1103)، عن الحارث بن سريح، والطحاوي في معاني الآثار (40/3) (4386)، وفي مشكل الآثار (410/15) (6118)، من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب، كلاهما عن عبد الله بن نافع، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد به.

(109) أخرجه البخاري (29/6) (4526)، وابن أبي شيبة في مصنفه (198/19) (35797)، وعند ابن أبي شيبة لم يذكر الآية.

ورواه البخاري معلقاً من طريق محمد بن يحيى بن سعيد، عن أبيه، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر .

(110) علل الحديث (28/4) (1225)

صلى الله عليه وسلم؛ في قوله عز وجل: {نساؤكم حرث لكم...} (106)؛ قال أي: رواه عبد الله بن نافع الصائغ، عن داود بن قيس (107)، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد (108)، عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك.

قال أي: هذا أشبه، وهذا أيضاً منكر، وهو أشبه من حديث ابن عمر؛ لأن الناس أقبلوا قبل نافع فيما حكى عن ابن عمر (109) في قوله: {نساؤكم حرث لكم...} في الرخصة، فلو كان عند زيد بن أسلم عن ابن عمر، لكانوا لا يولعون بنافع، وأول ما رأيت حديث ابن عبدالحكم استغريناه، ثم تبين لي علته (110).

تحليل النص:

الحديث رواه زيد بن أسلم على وجهين ذكرهما أبو حاتم في النص، الأول من طريق محمد بن عبد الله بن عبدالحكم، عن أبي بكر بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر مرفوعاً، والثاني من طريق عبد الله بن نافع الصائغ، عن داود بن قيس، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد، مرفوعاً.

ويظهر من النص أن أبا حاتم يرجح الوجه الثاني على الأول، وهو يرى أن كلا الوجهين منكر، ويرى أن الصحيح من رواية ابن عمر هو ما رواه عنه نافع، وسبب إعلاله للوجه الأول رغم أن كل روايته ثقات، أنه طريقه مخالف للجادة، ومع هذا فلم يحفظها الرواة، ولم يخفوا بها، إذ لو كان طريق زيد بن أسلم عن ابن عمر محفوظاً لتداوله الناس.

أهم نتائج البحث:

- يعمل أبو حاتم الرازي بقرائن الترجيح بعدما تتبين له الأوجه تامة، وبناء عليها يغير اجتهاده في الحديث، مثلما في الحديث الأول، حيث أعل الحديث بسلك راويه الجادة، والعكس، جعل مخالفة الجادة سبباً في ترجيح الوجه على غيره كما في الحديث الثاني، وفي الحديث العاشر، ورأى أن الوجهين صحيحان لأن راويهما أكثر كما في الحديث

أبي بكر بن أبي أويس الأعشى، عن سليمان بن بلال، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر: أن رجلاً أتى الحديث...

قال النسائي: "خالفه هشام بن سعد، فرواه عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار"، والرواية التي يقصدها النسائي هنا: ما أخرجه الطبري في التفسير (754/3) عن يونس، عن ابن نافع، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار: "أن رجلاً، أصاب امرأته في دبرها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، الحديث... هكذا مرسلًا.

(106) سورة البقرة: آية 223

"داود ابن قيس الفراء الدباغ أبو سليمان القرشي مولاهم المدني ثقة فاضل" (تقريب (107)

التهذيب (ص: 199)

(108) لم أقف على الحديث من رواية عبد الله بن نافع، عن داود بن قيس.

المراجع والمصادر

- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، ابن حجر: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت: بإشراف د زهير بن ناصر الناصر، مجمع الملك فهد-بالمدينة، ط الأولى، 1415هـ - 1994م.
- الأحاديث المختارة، الضياء المقدسي: ضياء الدين محمد بن عبدالواحد، دار خضر للطباعة- بيروت، الأولى: الثالثة 1410: 1420هـ - 1990: 2000م.
- الأسامي والكنى، الحاكم: أبو أحمد الحاكم، ت: يوسف الدخيل، دار الغرباء الأثرية- المدينة، ط: الأولى، 1994 م.
- الإيمان، ابن منده: محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده، المحقق: د. علي بن محمد الفقيهي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط الثانية، 1406هـ.
- البحر الزخار المعروف بمسند البزار، البزار: أبو بكر أحمد بن عمرو، مكتبة العلوم والحكم- المدينة المنورة، مؤسسة علوم القرآن- بيروت، ط الأولى 1409هـ-1988م.
- تاريخ دمشق، ابن عساكر: أبو القاسم علي بن هبة الله، ت: عمرو بن غرامة العمري، دار الفكر للطباعة، 1415هـ- 1995م.
- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، المزي: أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي، ت: عبد الصمد شرف الدين، المكتب الإسلامي، والدار القيمية، ط الثانية: 1403هـ، 1983م.
- التريغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، ابن شاهين: أبو حفص عمر بن أحمد بن أزداذ. ت: محمد إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى، 1424هـ - 2004م.
- تفسير القرآن، أبو بكر عبدالرزاق بن همام اليماني الصنعاني، تحقيق د. مصطفى مسلم محمد، (الرياض: مكتبة الرشد)، ط1، 1410هـ.
- تقريب التهذيب، ابن حجر: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت: محمد عوامة، دار الرشيد - سوريا، ط الأولى، 1406 - 1986م.
- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، ابن حجر: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: أبو عاصم حسن بن عباس بن قطب، مؤسسة قرطبة - مصر، ط الأولى، 1416هـ-1999م.
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ابن عبدالير: أبو عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالير النمري القرطبي، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب، 1387هـ.
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري: محمد بن جرير أبو جعفر الطبري، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط الأولى، 1422هـ- 2001م.
- جامع الترمذي، الترمذي: محمد بن عيسى بن سؤرة الترمذي، دار الغرب الإسلامي - بيروت - لبنان، 1996: 1998م.
- سنن ابن ماجه، ابن ماجه: محمد بن يزيد القزويني، دار الرسالة العالمية، ط: الأولى 1430هـ - 2009م.

2.	حديث محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لِلْبِكْرِ سَبْعٌ، وَلِلَّتَيْبِ ثَلَاثٌ، ثُمَّ يَدُورُ عَلَى نِسَائِهِ.
3.	حديث عبدالرزاق، عن جعفر بن سليمان الضبيعي، عن حميد الأعرج، عن مجاهد؛ قال: كنت عند ابن عمر، فقرأ: { وَإِنْ تُبْذَرُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوُهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ }، فدخلت على ابن عباس، فذكرت ذلك له، فقال: يرحم الله ابن عمر، إن هذه الآية حين أنزلت غمّت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا رسول الله، هلكنّا؛ فنزلت: { لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ }.
4.	حديث بقبية، عن معاوية بن يحيى الأطرابلسي، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إِنَّ الْمَهْوَةَ تَنْزِلُ مِنَ اللَّهِ عَلَى قَدْرِ الْمُؤْنَةِ، وَإِنَّ الصَّبْرَ يَنْزِلُ مِنَ اللَّهِ بِقَدْرِ الشُّكْرِ.
5.	حديث خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن عياض بن عبدالله بن سعد، عن أبي سعيد الخدري؛ قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فقرأ: { ص } فسجد، وسجدنا معه، وقرأها مرة أخرى، وهيأنا للسجود....
6.	حديث قتادة، وحماد بن سلمة، عن عكرمة بن خالد، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: مَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أُبْرِتْ، فَتَمَرَتْهَا لِلْبَائِعِ؛ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ.
7.	حديث مروان الطاطري، عن أبي إسحاق الفزاري، عن موسى بن أبي عائشة، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه توضعاً وخلل لحيته، وقال: "بهذا أمرني ربي عز وجل".
8.	حديث عبدالله بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: احْتُوا فِي وُجُوهِ الْمَدَاحِينَ التُّرَابَ.
9.	حديث سفيان الثوري، عن معاوية بن صالح، عن عبدالرحمن بن جبير، عن عقبة بن عامر؛ قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن المعوذتين.
10.	حديث زهير بن عباد، عن حفص بن ميسرة، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: إِنَّ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيُخْفِضُهُ قَبْلَ الْإِمَامِ، كَأَنَّما نَاصِيئُهُ يَبْدُ شَيْطَانٍ.
11.	حديث إبراهيم بن عيينة أخو سفيان، عن أبي حيان التيمي، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: " قال الغنم من دواب الجنة فامسحوا من رغامها وحلوا في مرائبها".
12.	حديث محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن أبي بكر بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ في قوله عز وجل: { نَسَاؤَكُمْ حَرثَ لَكُمْ... }.

كتاب تفسير القرآن، ابن المنذر: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، تحقيق سعد بن محمد السعد، دار المآثر - المدينة النبوية، ط الأولى 1423هـ، 2002م.

لسان العرب، ابن منظور: محمد ابن منظور، دار صادر - بيروت، ط الثالثة - 1414هـ.

مالك بن أنس: الموطأ، مؤسسة زايد آل نهيان - أبو ظبي - الإمارات، ط الأولى 1425هـ - 2004م.

مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البخترى، ابن البخترى: محمد بن عمرو بن البخترى البغدادي الرزاز، المحقق: نبيل سعد الدين جرار، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت ضمن سلسلة مجاميع الأجزاء الحديثية، ط الأولى، 1422هـ - 2001م.

الحلى بالأثار، ابن حزم: علي بن أحمد حزم الأندلسي، دار الفكر - بيروت، د. ط. د. ط.

مسند أبي يعلى، أبو يعلى: أحمد بن علي الموصلي، دار المأمون للتراث - دمشق - سوريا، ط الأولى 1404: - 1410هـ - 1984-1990م.

المصنف، أبو بكر عبدالرزاق بن همام اليماني الصنعاني، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي - الهند، المكتب الإسلامي - بيروت، ط الثانية، 1403هـ.

المعجم الأوسط، الطبراني: سليمان بن أحمد الطبراني، دار الحرمين - القاهرة، ط: الأولى 1415هـ - 1995م.

المعجم الكبير، الطبراني: سليمان بن أحمد الطبراني، مكتبة ابن تيمية - القاهرة. معجم مقاييس اللغة، ابن فارس: أبيي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، المحقق: عبد السلام محمد هارون، اتحاد الكتاب العرب، ط 1423هـ - 2002م.

النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير: أبو السعادات المبارك بن الجزري ابن الأثير، ت: طاهر الزاوي، ومحمود الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، 1399هـ - 1979م.

References

Abn AlĀṭhūr: Ābw AlṣAdAt AlmbArk bn Aljzry Abn AlĀṭhūr, AlnhAyh fy ʔryb AlHdyθ wAlĀṭh, t: TAhr AlzAwy, wHmwd AlTnAHy, Almkthb Alclmyh-byrwt, 1399h - 1979m.

Abn xzymh: Ābw bkr mHmd bn ĀsHAq, SHyH Abn xzymh, dAr AlmymAn- AlryAD- Alṣwdyh, T AlĀwlĪ 1430h - 2009m.

Ābw dAwd: slymAn bn AlĀṣθ AlsjstAny, Alsn, dAr AlktAb Alṣrby - byrwt - lbnAn.

AldArqTny: Ābw AlHsn cly bn ḥmr AldArqTny, Alcll AlwArđh fy AlĀHAdyθ Alnbwyh. t: mHfwD AlrHmn Alslfy. dAr Tybh - AlryAD. T AlĀwlĪ 1405h - 1985m.

السنن الكبرى، البيهقي: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، مجلس دائرة المعارف العمانية بجيد آباد الدكن - الهند، ط الأولى 1352: 1355هـ.

السنن، أبو داود: سليمان بن الأشعث السجستاني، دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان.

شرح مشكل الآثار، الطحاوي: أبو جعفر الطحاوي، مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان، ط الأولى 1415هـ - 1994م.

شرح معاني الآثار، الطحاوي: أبو جعفر الطحاوي، عالم الكتب - بيروت، ط الأولى 1414هـ - 1994م.

شعب الإيمان، البيهقي: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، ت: عبدالعلي حامد، ت: مختار الندوي، مكتبة الرشد، ط الأولى، 1423هـ - 2003م.

الصبر والثواب عليه، ابن أبي الدنيا: أبو بكر عبدالله بن محمد ابن أبي الدنيا، ت: محمد خير رمضان، دار ابن حزم، بيروت - لبنان، ط: الأولى، 1418هـ - 1997م.

صحيح ابن حبان، ابن حبان: محمد بن حبان البستي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط الثانية 1414هـ - 1993م.

صحيح ابن خزيمة، ابن خزيمة: أبو بكر محمد بن إسحاق، دار الميمان - الرياض - السعودية، ط الأولى 1430هـ - 2009م.

صحيح البخاري، البخاري: محمد بن إسماعيل البخاري، دار طوق النجاة - بيروت، ط الأولى، 1422هـ.

صحيح مسلم، مسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري، دار الجيل - بيروت.

الضعفاء، العقيلي: محمد بن عمرو العُقيلي، ت: مازن السرساوي، دار ابن عباس - مصر، ط: الثانية، 2008م.

العلل الواردة في الأحاديث النبوية. الدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، ت: محفوظ الرحمن السلفي. دار طيبة - الرياض. ط الأولى 1405هـ - 1985م.

فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، عناية: محمد فؤاد عبدالباقي، ومحب الدين الخطيب، دار المعرفة - بيروت، 1379.

لسان الميزان، ابن حجر: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، ط الأولى، 2002م.

الفوائد، تمام: تمام بن محمد الرازي، ت: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة الرشد - الرياض، 1412هـ.

القضاعي: محمد بن سلامة، مسند الشهاب، ت: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط الثانية، 1407 - 1986م.

الكامل في الضعفاء، ابن عدي: أبو أحمد بن عدي الجرجاني، ت: عادل عبدالموجود، وعلي معوض، الكتب العلمية - بيروت، ط الأولى، 1418هـ - 1997م.

الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، ابن أبي شيبة، عبدالله بن محمد العبسي، تحقيق كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد - الرياض، ط 1، 1409هـ.

Âbw yçlÿ: ÂHmd bn çly AlmwSly 'msnd Âby yçlÿ , dAr AlmÂmwN lItrAθ - dmšq – swryA ,T AlÂwlÿ 1404: 1410 h- -1990-1984m.

AlbzAr: Âbw bkr ÂHmd bn çmrw ,AlbHr AlzxAr Almçrwf bmsnd AlbzAr 'mktbh Alçlwm wAlHkm-Almdynh Almnwrh 'mwssh çlwm AlqrĀn- byrwt ,T AlÂwlÿ 1409h~1988m.

Albyhgy: Âbw bkr ÂHmd bn AlHsyn Albyhgy ,Â- Alsnn Alkbrÿ 'mjls dAÿrĥ AlmçArf AlçmAnyh bHydr ĀbAd Aldkn - Alhnd ,T AlÂwlÿ 1352: 1355 h.-

Altrmðy: mHmd bn çysÿ bn s'w'rh Altrmðyn jAmç Altrmðy ,dAr Alçrb AlĀslAmy- byrwt - lbnAn ,1996: 1998m.

tmAm: tmAm bn mHmd AlrAzy ,AlfWAÿd ,t: Hmdy çbd Almjyd Alslfy 'mktbh Alrŕd-AlryAD ,1412h.-

AlHAKm: Âbw ÂHmd AlHAKm ,AlĀsAmy wAlknÿ ,t: ywsf Aldxyl ,dAr AlçrbA' AlĀθryh-Almdynh ,T: AlÂwlÿ ,1994 m.

Abn HbAn: mHmd bn HbAn Alb'osty ,SHyH Abn HbAn 'mwssh AlrsAlh- byrwt ,T AlθAnyh 1414h - -1993m.

Abn Hjr: ÂHmd bn çly bn Hjr AlçsqlAny ,Â- ĀtHAF Almhrĥ bAlfWAÿd Almbtkrĥ mn ĀTrAf Alçŕh ,t: bĀŕAf d zhyr bn nASr AlnASr 'mjmc Almlk fhd-bAlmdynh ,T AlÂwlÿ ,1415h - -1994m.

al-Ṭabarī : Muḥammad ibn Jarīr Abū Ja'far al-Ṭabarī, Jāmi' al-Bayān 'an Ta'wīl āy al-Qur'ān, taḥqīq : 'Abd Allāh ibn 'Abd al-Muḥsin al-Turkī, Dār Hajar lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī' wa-al-I'lān, Ṭ al-ūlā, 1422h-2001M.

b- Almçjm AlĀwsT ,dAr AlHrmyn – AlqAhrĥ ,T: AlÂwlÿ 1415h - -1995m.

b- ŕrH mçAny AlĀθAr ,çAlm Alktb - byrwt ,T AlÂwlÿ 1414h - -1994m.

b- tqryb Althðyb ,t: mHmd çwAmĥ ,dAr Alrŕyd – swryA ,T AlÂwlÿ ,1406h- 1986m.

b-ŕçb AlĀymAn ,t: çbdAlçly HAmD ,t: mxAr Alndwy 'mktbh Alrŕd ,T AlÂwlÿ ,1423h - -2003m.

d- lsAn AlmyzAn ,t: çbd AlftAH Âbw çdh ,dAr AlbŕAÿr AlĀslAmyh ,T AlÂwlÿ ,2002m.

Ibn al-Bakhtarī : Muḥammad ibn 'Amr ibn al-Bakhtarī al-Baghdādī al-Razzāz, Majmū' fihī muṣannafāt Abī Ja'far Ibn al-Bakhtarī, al-muḥaqqiq : Nabīl Sa'd al-Dīn Jarrār, al-Nāshir : Dār al-Bashā'ir alāslāmyt-Bayrūt, Ṭ al-ūlā, 1422h-2001M.

Ibn al-Mundhir : Abū Bakr Muḥammad ibn Ibrāhīm ibn al-Mundhir al-Nīsābūrī, Kitāb tafsīr al-Qur'ān,

Abn Aby AldnyA: Âbw bkr çbdAlh bn mHmd Abn Âby AldnyA ,AlSbr wAlθwAb çlyh ,t: mHmd xyr rmDAn ,dAr Abn Hzm ,byrwt – lbnAn ,T: AlÂwlÿ , 1418h –1997m.

Abn ŕAhyn: Âbw HfS çmr bn ÂHmd bn ÂzdAð. Altryyb fy fDAÿl AlĀçmAl wθwAb ðlk ,t: mHmd ĀsmAçyl ,dAr Alktb Alçlmyh ,byrwt ,T: AlÂwlÿ , 1424h - -2004m.

AlDyA' Almçdsy: DyA' Aldyn mHmd bn çbdAl-wAHd ,AlĀHAdyθ AlmxtArĥ ,dAr xDr lITbAçĥ-byrwt ,AlÂwlÿ: AlθAlθĥ 1410: 1420h - -1990-2000m.

AlTbrAny: slymAn bn ÂHmd AlTbrAny ,Â-Almçjm Alkbyr 'mktbh Abn tymyĥ – AlqAhrĥ.

ITHAWy: Âbw jçfr AlTHAWy ,Â-ŕrH mŕkl AlĀθAr ,mwssh AlrsAlh - byrwt – lbnAn ,T AlÂwlÿ 1415h - -1994m.

Abn çdy: Âbw ÂHmd bn çdy AlçrjAny ,AlkAml fy AlDçfA' ,t: çAdl çbdAlmwjwd ,wçly mçwD ,Alktb Alçlmyh - byrwt ,T AlÂwlÿ 1418 h1997-m.

Abn çsAkr: Âbw AlqAsm çly bn hbĥ Allh ,tAryx dmšq ,t: çmrw bn çrAmĥ Alçmrwy ,dAr Alfkr lITbAçĥ ,1415h –1995m.

AlbxAry: mHmd bn ĀsmAçyl AlbxAry ,SHyH Albx-Ary ,dAr Twq AlnjAĥ - byrwt ,T AlÂwlÿ ,1422h.-

Alçqyly: mHmd bn çmrw Alç'q'lyly ,AlDçfA' ,t: mAZn AlrsAwy ,dAr Abn çbAs – mSr ,T: AlθAnyh2008m.

Abn çmAr Alŕhyd: Âbw AlfDI mHmd bn Â'by AlHsyn Alh'rwly ,çll AlĀHAdyθ fy ktAb AlSHyH Almslm bn AlHjAj ,t: çly bn Hsn AlHlby ,dAr Alhjrĥ–AlryAD.

AlqDAçy: mHmd bn slAmĥ ,msnd AlŕhAb ,t: Hmdy bn çbdAlmjyd Alslfy 'mwssh AlrsAlh – byrwt ,T: AlθAnyh ,1407– 1986m.

mslm: Âbw AlHsyn mslm bn AlHjAj AlnysAbwry ,SHyH mslm ,dAr Aljyl– byrwt.

Abn mAjh: mHmd bn zzyd Alqzwyny ,snn Abn mAjh ,dAr AlrsAlh AlçAlmyh ,T: AlÂwlÿ 1430h - -2009m.

mAlk bn Āns: AlmwTĀ ,mwssh zAyd Āl nhyAn-Âbw Dby- AlĀmArAt ,T AlÂwlÿ 1425h-2004m.

Almzy: Âbw AlHjAj ywsf bn çbd AlrHmn Almzy ,tHfĥ AlĀŕAf bmçrĥ AlĀTrAf ,t: çbd AlSmd ŕrf Aldyn ,Almktb AlĀslAmy ,wAlDAr Alqy'omĥ ,T AlθAnyh: 1403h –1993m.

Abn mnDwr: mHmd Abn mnDwr ,lsAn Alçrb ,dAr SAdr– byrwt ,T AlθAlθĥ - 1414h.-

Ibn Ḥazm : ‘Alī ibn Aḥmad Ḥazm al-Andalusī, al-Muḥallá wa-al-āthār, Dār al-Fikr – Bayrūt, D. T. D. t.

Ibn Mandah : Muḥammad ibn Ishāq ibn Yaḥyá ibn Mandah, al-īmān, al-muḥaqqiq : D. ‘Alī ibn Muḥammad al-Faqīhī, Mu’assasat al-Risālah – Bayrūt, T al-thāniyah, 1406h.

j- ftH AlbAry ŝrH SHyH AlbxAry ‘çnAyh: mHmd fWAd çbdAlbAqy ‘wmHb Aldyn AlxTyb ‘dAr Almçrfh - byrwt ‘1379.

taḥqīq Sa‘d ibn Muḥammad al-Sa‘d, Dār al-Ma’āthir-al-Madīnah al-Nabawīyah, T al-ūlā 1423h, 2002M.

Ibn ‘bdālbr : Abū ‘Umar Yūsuf ibn ‘Abd Allāh ‘Abd al-Barr al-Nimrī al-Qurtubī, al-Tamhīd li-mā fī al-Muwaṭṭa’ min al-ma‘ānī wa-al-asānīd, taḥqīq : Muṣṭafá ibn Aḥmad al-‘Alawī, Muḥammad ‘Abd al-kabīr al-Bakrī, Wizārat ‘umūm al-Awqāf wa-al-Shu’ūn al-Islāmīyah – al-Maghrib, 1387h.